التدخل السريع»، الـ «آر – دي – اف» وهي القوات التي كان قد أصدر قراره بتكوينها في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٧، «وهذا التاريخ سابق على ثورة ايران والحدث الافغاني، أي أن نية التدخل الاميركي سابقة وليس الوجود البحري السوفياتي بباعث، لان هذا الوجود يعود إلى العام ١٩٦٨ وليس بجديد»[٣٢].

وكان قد عقد في البيت الأبيض «إجتماع سري للغاية»، يوم ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٧٩، حضره كل من هارولد براون، وزير الحرب الاميركي وبريجنسكي، مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي وشليسنجر، ووزير الطاقة والجنرال جونز، رئيس المجموعة الموحدة لقادة الأركان. وتحدد لهذا الاجتماع موضوع رئيسي هو بحث الوضع في الشرق الأوسط بعد الاطاحة بشاه ايران في شباط (فبراير) ١٩٧٩. وبناء على المقترحات الناجمة عن هذا الاجتماع، والتي رفعت إلى الرئيس جيمي كارتر، تلقى البنتاغون بعد عدة أسابيع تعليمات الرئيس الأميركي بشأن «تعزيز القوات البحرية والجوية الاميركية في منطقة الخليج والقطاع الغربي من المحيط الهندي»[٣٣].

كما تلقى هارولد براون أمراً «بإنشاء اسطول خامس متنقل» محيط عمله مياه الخليج، وقاعدة ارتكازه جزيرة «دياغو غارسيا» في المحيط الهندي، حيث توجد القاعدة الأميركية هناك.

طابع أعمال الـ «آر-دي-اف»

حددت الصحيفة الأميركية: انترناشيونال هيرالد تريبيون، طابع أعمال «قوات الردع السريع» على النحو التالي:

«انها عمليات عسكرية صريحة تستهدف الاستيلاء على منطقة كبيرة منتجة للنفط، والاحتفاظ بها، وفرض الرقابة على شحن النفط وأسعاره والتأثير في اتخاذ القرارات المرتبطة بالنفط نفسه»[٣٤].

وإنيط بهذه القوات، الحفاظ على الأهداف الأميركية الثابتة في هذه المنطقة الحساسة من العالم، الشرق الأوسط، هذه الأهداف التي يمكن رصدها على النحو التالي:

١ – ضمان تدفق النفط واستمراره باتجاه الولايات المتحدة وحلفائها.
٢ – السيطرة على الممرات المائية التي تمر عبرها ناقلات النفط.
٣ – الحفاظ على الحكومات «الصديقة» المصدرة للنفط، أو المتعاونة مع اميركا.
٤ – المحافظة على ثبات نفوذ الولايات المتحدة في مناطق النفط واستمراره.
٥ – التصدي للتواجد السوفياتي في المنطقة.
٦ – تكريس الوجود الصهيوني وحماية مطامعه التوسعية العنصرية.
٧ – ضمان الأسواق الواسعة، ومصادر المواد الخام الرخيصة.

أبعاد «قوات التدخل السريع»

يوضح هارولد براون وزير الحرب الأميركي، أبعاد حركة «قوات التدخل السريع»